

تحت جناح مَلَك | معارج | ح 51 | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء. والظلمة تتناثر بين يديه شعل المعاصي. واضواء الاياب الى ربه. لكن ربه رحيم. تنهض الروح الهامدة الى بوابة الفجر. تستقبل انفاس الحياة. تحلق طيرا الى - [00:00:01](#)

افاق الصمود ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا. الى سكينه حقول السماء. تبتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه وقلبه غبار الذنوب ويعلو هنالك في مع رجال لا تنتهي الا عند سدره المنتهى - [00:00:31](#)

يا بني اكرم من لا يفارقك ابدا ولو كنت نائما كانت هذه وصية عجيبة من الشيخ لتلميذه وقال له يا شيخي من اولئك الذين تقصد انهم لا يفارقوني قال يا بني لم تسمع قول الله عز وجل وان عليكم لحافظين كراما كاتبين - [00:01:00](#)

يعلمون ما تفعلون استكثر من هذه الرفقة التي تعينك وتحملك الى مدارج الضوء ولا تستكثر من الرفقة المظلمة المعتمدة التي تحجبك عن ضوء الحق وتهوي بك في سعي الظلمة والعياذ بالله. يا بني الم تسمع ما قال ابن مسعود صاحب النبي صلى الله عليه - [00:01:23](#)

وعلى آله وصحبه وسلم. ان للشيطان لمة بقلب ابن ادم. وان للملك لمة بقلب ادم فاما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق واما لمة الشيطان فاعاد بالشر وتكذيب بالحق ثم قرأ قوله تبارك وتعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم - [00:01:49](#)

منه وفضلا. ولا بد ان تعلم سر هذه الآية فان الله عز وجل قال الشيطان يعدكم الشيطان يعدكم بالفعل المضارع. اشارة الى ان هذا دأبه وان هذا شأنه وان هذا متكرر منه لا يمل منه ابدا - [00:02:23](#)

ومن العجب يا بني ان تجد بعض الناس يشكو ان هنالك ظنونا ووساوس ربما تعبر بقلبه ثم يرتجف لها فؤاده فيصدق الوسواس الذي يعلم انه وسواس ولا يصدق عظة رب العالمين سبحانه وتعالى. ان شأن الشيطان ان يكون موسوسا هذا شأنه وهذا عمله - [00:02:45](#)

وانت عملك الذي ينبغي ان تحققه في حياتك. ان تستكثر من رفقة الملائكة وان تهول الى ربك عز وجل وما اطيب الهرولة تحت اجنحة الملائكة يا بني ان في ادانة الطهور والوضوء معنى اخر فان الطهور يجعل - [00:03:12](#)

الملك قريبا منك. حتى ان العبد الذي يبني متوضاً يبني في شعاره والشعار ما ولي الجسد من الثوب يبني في شعاره ملك كلما تقلب في الليل يستغفر له يا بني - [00:03:38](#)

ادعوا الله كما كانوا يقولون بالسنة لم تعصه كان السلف يقولون ادعوا الله بالسنة لم تعصه فليل كيف؟ وكلنا يعصي وكلنا مقصر ان تدعو لاختك بظهر الغيب والله عز وجل يوكل لك ملكا - [00:03:56](#)

كلما دعوت يقول امين ولك بمثل امين. ولك بمثل. فقد احسنت واحسن اليك قد احسنت الى اخيك بذكره في دفتر ضراعاتك. واحسن اليك بذكرك في دفتر الملاءم الاعلى باقلام النور وافواه لم تعصي ربها عز وجل - [00:04:20](#)

والملائكة مخلوقة من نور فاذا ما استكثر من هذا النور بطاعاتك وذكرك وطهارة قلبك واخلاصك وصوم لسانك عن القبايح والرذائل واستكسارك من كتاب ربك عز وجل فان الملائكة تحب من يقرأ القرآن وتدنو منه حتى يضع الملك كما قال النبي صلى الله عليه - [00:04:46](#)

فاه في قارئ القرآن حتى ان السلف الاستشعارهم هذه المعاني الرائقة اللطيفة كانوا يستحبون ان يكون الانسان حريصا على طهارة فمه. وعلى ان يكون رائحة فمه طيبة لا سيما - [00:05:13](#)

اذا ما دخل في الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم ينهي اكل الثوم والبصل ان يدخل المسجد. وكان هو صلى الله عليه وعلى اله

وصحبه وسلم. على اتم حال واكملها في هذا الشأن. فكان لا يأكل الصوم ولا البصل ولا الكراس صلى الله عليه - [00:05:34](#)
اله وصحبه وسلم. وكل ما يكون منه تغير لرائحة الفم فاني اناجي من لا تناجي. هكذا قال لسيدنا ابي ايوب رضي الله عنه عندما سأله
لماذا لم يأكل البصل؟ فاني - [00:05:54](#)

تناجي من لا تناجي. فكان السلف يستحبون ان تكون رائحة الفم طيبة لان هنالك تلك الصلبة. تلك المباركة التي ينبغي ان يخفق
القلب بحبها. وان يستكثر من رفقتها. وما اعظم مشاعر السلف وارق - [00:06:10](#)
حسهم كان الواحد منهم يستيقظ كالربيع بن خثيم تلميذ سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه وعن سيدنا ابن مسعود كان اذا ما استيقظ
في الصباح ينظر عن يمينه وعن شماله ويقول مرحبا بملكه اكتب - [00:06:30](#)
اكتب انهم انه يملئ يملئ على الملائكة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. الله ما اطيب هذه
القلوب! وما اعظم معراجك الى ربك عز وجل تحت اجنحة الملائكة؟ هذه الملائكة التي اخبر عنها ربها - [00:06:51](#)
سبحانه وتعالى فقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء
رحمة وعلمنا. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم - [00:07:15](#)

ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. انك انت العزيز الحكيم. قهم السيئات ومن تقي
السيئات يومئذ فقد رحمته. وذلك الفوز العظيم. ما اطيب هذه الدعوات! المباركات من السنة - [00:07:33](#)
الطاهرات التي لم تعصي الله عز وجل يكون العبد في الارض هذا الطيني يكون عبدا معانا مذكورا بالثناء في الملأ الاعلى مذكورا
بالدعوات من الملائكة حملة العرش ومن حول العرش - [00:07:53](#)

واذا ما استحضر الانسان هذا نهض به قلبه وارتفعت حاله واستشعر للطاعة ظلالة وضيئة. انك في رفقة الملائكة تلك الرفقة التي لا
يشقى بها احد ابدا وهي هذه الرفقة التي قال فيها شيخ الاسلام ابو العباس رضي الله عنه - [00:08:15](#)
قال كلما كان العبد لله اطوع كان جنده من الملائكة اقوى جنده من الملائكة. نعم النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اخبرنا
في اذكار الصباح والمساء يا ويح من ترك اذكار الصباح والمساء - [00:08:45](#)
يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. مأساة هذا الدعاء يقوله عشر
مرات كانت له مسلحة من الملائكة تمشي معه - [00:09:07](#)

جندن من الملائكة مسلحون يمشون معه. يلقونه الافات. حسونه على الطاعات. لا يقربه شيطان الا وخشي وطرده سيكون ذلك العبد
عبدا سماويا كلما اراد شيطان ان يقترب اتباعه شهاب ثاقب - [00:09:28](#)
يكون قلبه محفوظا ويكون قلبه كلما كان سره خاليا. وكلما كان لسانه ذاكرا. وقل كلما كان اسرع الى الطاعات كلما كان اكثر رفقة
للملائكة كم من انسان يكون ضعيفا بعد يوم طويل من العمل والمشقة ويدخل بيته واهن القوى. فما هو الا ان - [00:09:52](#)
يدخل ليغسل وجهه فيجد من كانما يلقيه ان توضع. ثم كأنما يقيمه ان صلي. ثم بعد ان يصلي كأنما يقليل يقول له استكثر. يجد من
يأمره بالخير ويحثه على الخير. وينام واهنا ضعيفا - [00:10:20](#)

فيجد من يوقظه ويجد عينينه تفتحان عند الفجر لاقامة الصلاة. كل هذه الامور انما هي من كرم رب العالمين ان يهيئ لك تلك الرفقة
الصالحة من ابتعد فاستكثر من الظلام والمظلمين - [00:10:40](#)
يحسونه على السوء ويجعلون قلبه في كرب عظيم من القلق والتوتر والخوف ورعدة فزعي والهلع ولذلك امرنا النبي صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه وسلم. عندما يرى الانسان شيء يزعجه في النوم - [00:11:02](#)
الا يلقي له بالا هذا الشيطان تستعين بالله عز وجل يكفيك امرا قال اذا رأى احدكم ما يكره عن يساره ثلاثا والنفس نفخ رقيق وليستعذ
بالله عز وجل ثم لا يحدث بها احدا فانها لا تضره - [00:11:25](#)

لماذا؟ لان الشيطان لو وجد منك اصغاء وانشغالا بما رأيت وهو يعلم مسلا بعض مخاوفك فيأتي بها في نومك. ويوسوس ويهول
بتهاويله فاذا ما اصغى الانسان وانشغل ويا فلان فسر لي كذا. وهل قد رأيت كذا؟ ابطل هذا كله - [00:11:49](#)

ابطل هذا كله عنك بنفس والنفس نفخ رقيق كأن هذا يقول لك ان هذا كيد ضعيف ضعيف لا قيمة له من كان مستكثرا من

رفقة الملائكة لا يلقي بالا لهذه الوسواس. وتكون كالطيف العابر لا يستقر بالقلب ابدا - [00:12:13](#)

تكاثر بالملائكة هذا الطيف الاسود العابر. ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف في قراءة الطائف من الشيطان تذكروه فاذا هم مبصرون

يذكرون ويعانون يعود مريضا فيجد في رفقته سبعين الف ملك. يا الله - [00:12:40](#)

كم من ازمة تلم بالانسان؟ وكم من حاجة يريد قضاءها فكيف بالذي احتشد في رفقته سبعون الف ملك اذا وجدت مريضا فان هذه

شرفة تطل بك على الفرج. اذهب فزره فان في رفقتك سبعين الفا - [00:13:02](#)

ومن كان في رفقته سبعون الفا بنص النبي صلى الله عليه وسلم من الملائكة الاطهار الابرار من النور الف ملكا نورانيا كيف لا يقضى

ويفرج همه ويكشف كربه ويطيب قلبه. كيف لا - [00:13:22](#)

واحاديث كثيرة دربها والتمس اصداء الملائكة وسر خلف وقع اقدام الملك فان ذلك موصل ولابد الى العرش عمر محدود في دروب

الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاصي. واضواء الاياب الى ربه. لكن ربه رحيم - [00:13:45](#)

تنهض الروح الهامدة الى بوابة الفجر استقبلوا انفاس الحياة تحلق طيرا الى افاق السمو ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا الى سكينه

حقول السماء تتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه - [00:14:18](#)

غبار الذنوب ويعلو هنالك في معارج لا تنتهي الا عند سدره المنتهى - [00:14:43](#)